



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية



# فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم الخبراتي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في التربية تخصص (علم النفس التربوي)  
من الطالبة

**فرح مازن صلاح الدين**

إشراف

**أ.م.د. محمد إبراهيم حسين**

2025م

1447هـ

## المستخلص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم الخبراتي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ويتم ذلك من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي للمجموعة التجريبية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ عند تطبيق مقياس التفكير الإيجابي.

يتحدد البحث بطالبات المدارس الإعدادية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (2024-2025)، ولغرض اختبار فرضيات البحث استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي)، إذ تكون مجتمع البحث من (15953) طالبة، طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (369) وتكونت عينة تطبيق البرنامج التعليمي من (20) طالبة من طالبات المدارس الإعدادية لكل مجموعة (تجريبية - ضابطة) من اللواتي حصلن على أقل الدرجات عند تطبيق مقياس التفكير الإيجابي حيث بلغت درجاتهم أقل من المتوسط الفرضي البالغ (62.5) درجة وتراوحت درجاتهم بين (42-52) وزعت بطريقة قصدية على مجموعتين

(مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) وبواقع (20) طالبة لكل مجموعة ، وقامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الإيجابي وفق نظرية (كازيميردابروفسكي، 1970) الذي تكون من (25) فقرة بصيغته النهائية موزع على خمس مجالات لكل مجال 5 فقرات، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، وقد تم إجراء التكافؤ في بعض المتغيرات وهي (درجات الطالبات في الاختبار القبلي ، العمر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم ، المستوى المعيشي).

وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس، وكذلك تم التحقق من صدق البناء، أما الثبات فقد تم إيجاده بطريقتين هما: إعادة الاختبار اذ بلغ (0,84)، والفاكرونباخ وقد بلغ (0.93).

قامت الباحثة ببناء البرنامج التعليمي وفق انموذج ديفيد كولب ثم قامت بتطبيق البرنامج التعليمي القائم على (التعلم الخبراتي) وفق أنموذج (ديفيد كولب) وتم تنفيذه من خلال جلسات اعد لغرض تنمية التفكير الإيجابي، وتم التحقق من صدق البرنامج التعليمي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال علم النفس التربوي، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للبرنامج، وقد تكون البرنامج من (10) جلسات تعليمية بواقع (جلستين) في الأسبوع، وكان زمن الجلسة الواحدة (45) دقيقة ، وقد استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج المؤشرات الإحصائية .

وقد أظهرت النتائج ان للبرنامج التعليمي بأسلوب التعلم الخبراتي فاعلية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وفي ضوء نتائج البحث خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث .

ثانياً : أهمية البحث .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته .

رابعاً : حدود البحث .

خامساً : تحديد المصطلحات .

### أولاً: مشكلة البحث:

ظهرت العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على الشخصية منها مشكلة التفكك وفي ظل صعوبة تحقيق التوازن بين الطموحات الذاتية والواقع وبينما يطمح بعض الأشخاص إلى التغيير والتطور، قد يواجهون مقاومة داخلية ناتجة عن الخوف من الفشل أو القلق من التغيير، كما أن العوامل الخارجية، مثل التوقعات المجتمعية، والضغط الاقتصادي، والبيئة غير الداعمة، قد تلعب دوراً في إبطاء عملية النمو أو حتى إيقافه فضلاً عن ذلك فإن بعض الأفراد يواجهون صعوبة في تحديد أهدافهم أو رسم مسار واضح لتحقيقها مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط والتشتت وقد يكون للتجارب السلبية السابقة مثل الفشل أو الإحباط تأثير كبير على ثقة الإنسان بنفسه مما يجعله متردداً في اتخاذ خطوات جديدة نحو التحسين والتطويران الشخصية تكوين فسيولوجي ثقافي واجتماعي ويتضمن مجموعة من العمليات النفسية لأنها نتاج تفاعل الفرد مع بيئته ومع العوامل البيولوجية التي يتضمنها جسم الإنسان ، وهذا التنظيم المعقد هو الذي جعل قياسها صعباً ، حيث لا يمكن قياسها ككل في شكلها الموحد الا بتنوع القياسات (جلال، 1985:162).

إذ يعيش الإنسان في ظل ثورة عالمية وتكنولوجية وفرت له تغيرات حضارية تحمل في طياتها الكثير من الألم والمصاعب لاسيما التغيرات التي تطرأ على الجانب الشخصي والتي تؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي لذلك لابد من دراسة حالة التفكك الإيجابي من أجل تعديل مسارها والسيطرة عليها وضبط توجهاتها (مليكه، 1959:3).

إنّ الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الإعدادية كثيرة ومتنوعة باختلاف الطالبات والظروف الاجتماعية والمادية التي يمرن بها والتي تنعكس سلباً على الحالة النفسية للطالبات ألا إنه بالرغم من هذا التنوع والاختلاف وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية ومنها سوء الوسط الطلابي المتمثلة ببعض العادات والتقاليد السلبية الذي تعيش فيه الطالبة (السلمان، 1990:43).

إنَّ ضعف التفكك الإيجابي يؤدي إلى ضعف في تشكيل علاقات سليمة وجيدة ، مما يؤدي إلى التفكير غير المنطقي والشعور بالوحدة والتسبب في حالات العجز في المواقف الاجتماعية (Pepla&Perlman,1982:p25).

يتأثر التفكك الإيجابي بصورة عامة بالتحديات والمواقف الصعبة والضغطات النفسية وقد يؤدي التفكك إلى تأثير سلبي على الصحة النفسية إذ يمكن أن يؤدي إلى زيادة احتمالية الاكتئاب والقلق والشعور بالعجز إذ يؤدي الأشخاص ذو التفكك الإيجابي إلى تدهور الصحة النفسية وتأثيرها على نوعية الحياة والصحة العقلية والجسدية ، حيث هناك ارتباط قوي بين التفكك الإيجابي والصحة العقلية والجسدية إذ ضعف التفكك الإيجابي يؤدي الى زيادة احتمالية حدوث مشاكل صحية مثل الأمراض وكذلك يؤثر المزاج على العلاقات الاجتماعية والشخصية وهذا ما أشار إليه (دابروفسكي) (Dabrofiskim,2009:44).

واحساسًا من الباحثة في هذه المشكلة قامت بتطبيق استبانة استطلاعية ملحق ( 2 ) موجهة إلى (10) مرشدات موزعين على (8) مدارس بالطريقة العشوائية البسيطة وقد أظهرت النتائج ان هذه المشكلة موجودة عند طالبات المرحلة الإعدادية وبنسبة (70%) اذ تعاني طالبات المرحلة الإعدادية من أزمات ومشكلات سلوكية وتواجه الطالبات في هذه المرحلة الكثير من المشكلات الأسرية والمشكلات مع الزملاء مما يشكل عائقا في تكيف الطالبة وتوافقها النفسي والاجتماعي ولم تكتفي الباحثة عند ذلك بل قامت بتوزيع استبانة استطلاعية موزعة على طالبات المرحلة الاعدادية ملحق (3) للتأكد من وجود المشكلة

وبناءً على ذلك وفضلاً عما ذكر يمكن بلورة مشكلة البحث بتلخيصها عن طريق السؤال الآتي : "هل للبرنامج التعليمي بأسلوب التعلم الخبراتي فاعلية في تنمية التفكك الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

## ثانياً : أهمية البحث :

شهدَ العالم في الآونة الأخيرة تغيرات أدت إلى حدوث مجموعة من السلوكيات التي تستحق الدراسة ، لذلك تغير اتجاه الباحثين مؤخراً إلى دراسة الجوانب الإيجابية في الشخصية (كالتفكك الإيجابي) إذ يعد من المفاهيم الإيجابية في علم النفس الإيجابي التي تساعد الإنسان للوصول إلى غايته المنشودة التي أفقدها بسبب ما مر به من ضغوطات، فالتفكك الإيجابي يؤدي إلى زيادة ارتفاع جودة العلاقات الاجتماعية مما يؤدي ذلك إلى تذليل الصعوبات ( حسن، 2014: 144-147)

إن الهدف الأعلى للعملية التربوية في القرن الحادي والعشرين هو تعليم العادات الجيدة لدى الأفراد بأشكالها كافة ومن هنا تظهر أهمية المؤسسة التربوية ودورها في اعداد أفراد يكون بإمكانهم حل المشكلات التي يتوقع أن تواجههم ويمتلكون القدرة على إيجاد بدائل عديدة للمواقف المتجددة (المشرفي ، 2005: 21) .

تعد المرحلة الإعدادية من أهم المراحل لتأهيل الطلبة على تحمل المسؤولية والمعرفة الحقيقية لمستلزمات عصرنا، كما أنها محطة أعدادهم وتأهيلهم للتفكير في حل مشكلات المجتمع، ولذا أبدت الأمم اهتمامها بهذه المرحلة الدراسية وأعطتها الجانب الأكبر من العناية بالدراسة الأكاديمية سعياً منها نحو تهيئة شخصية ذات تأثير تستطيع ان تفكر تفكيراً علمياً سليماً، ففي هذه المرحلة يكون الفرد قادراً على الاستعداد لتحمل المسؤوليات ومواجهة المشكلات التي تعترضه، وتتكون فيها معظم الاتجاهات والميول في الحياة ( الشباب ، 2020 : 7 ) .

إذ أصبحت هناك حاجة ماسة وضرورية في عصرنا الحالي للبرامج التعليمية ، فقد شهد عالم اليوم تقدم علمي وتكنولوجي كبير، وكذلك تغير في البناء الاجتماعي والتركيب الأسري في منظومة القيم لدى أفراد المجتمع واتجاهاتهم وأخلاقهم وسلوكياتهم وأسلوب حياتهم كما تغيرت منظومة العلاقات الاجتماعية والمهنية الأمر الذي أدى إلى زيادة الضغوط والأعباء

وما نتج عنها من مشكلات وتوترات واضطرابات وهذا كله يؤكد تزايد حاجة الفرد إلى البرامج التعليمية في مجال التعليم بالمشكلات السلوكية من أجل مواكبة التغيرات المتلاحقة والتخطيط لمستقبل أفضل، وتحقيق الرفاهية (ارنوط، 2019: 45)

وتمثل المرحلة الإعدادية ميداناً لتطوير شخصية الطالبات إذ تعد أحد مراحل البناء المعرفي لدى الطالبات وبجميع جوانبه، فهي ناتج محصلة تأثيرات العديد من التغيرات كالمتغيرات الاجتماعية والتربوية والفكرية وأسلوب الحياة لدى الطالبات ومدى الاستجابة لأي متغير أو مؤثر في البيئة التي يأتي منها. إذ تمثل هذه المرحلة انعطافاً قد ينمو في رحابها ما يعزز الذات ويبرزها، أو أن يبقى في شباكها ويضيع عليها فرصاً كثيرة التي قد تقوده للنجاح (الدباغ، 2008: 5) .

إن التحديات التي يشهدها العالم والتغيرات الاجتماعية على المؤسسة التربوية متطلبات متزايدة للاهتمام بالبرامج التعليمية في المدارس وزيادة وتطوير معارف الطلبة ، وتُعَدُّ التربية الحديثة جزءاً لا يتجزأ من التعليم وركن أساس من أركانها ، ولا يمكن التفكير في التربية بدون تعليم وإن العلاقة بينهما متبادلة إذ إن كلتا العمليتين تَعَلَم وتعليم والهدف العام منهما هو تحسين وتطوير أداء الفرد ليكون أكثر قدره على التوافق مع تحديات الحياة وصعوباتها (العزة، 2006: 18) .

لذلك أن البرامج في المدارس قد أصبحت أمراً مهماً نتيجة التطورات العلمية والتقنية وما ينتج عنها من تغيرات سريعة تناولت المدرسة والمجتمع بشكل عام وهذا ما جعل ضرورة تقديم برامج منظمة ومخططة للتوجيه والتعليم في المدارس أمراً مهماً بهدف رعاية النمو السليم للطلاب ومساعدتهم على اجتياز مراحل النمو الحرجة في حياتهم والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية وتحسين العملية التربوية (الزعبي، 2003: 301).



ولكي تُحقق البرامج التعليمية أهدافها المنشودة لا بد أن يستعمل البرنامج التعليمي والذي يحتوي على مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات والأساليب ، ومن هذه الأساليب (أسلوب التعلم الخبراتي) وفق أنموذج (ديفيد كولب، 2009) حيث تم تكيفه ليصبح من الممكن أن يطبق هذا الأسلوب مع الأفراد أو الجماعات ومع أي مشكلة تعليمية أو سلوكية وفي أي ثقافة ويطبق الأسلوب في شكل جماعي لتحسين السلوك وتطوير الجماعات ويستعمل بشكل عام في المدارس لتصحيح الأوضاع وهو من اعداد وبناء الباحثة وفي ضوء هذا أكدت الدراسات ان للتفكك الإيجابي فاعلية في تنشيط وتفعيل الدافعية والإنتاج المعرفي فالأفراد الذين يتمتعون بتفكك إيجابي لديهم المزيد من المثابرة والإنتاج وكلما تحسنت الإيجابية لديهم كلما كانت لديهم مستويات عالية من الدافعية وأظهرت نتائج الدراسات ان التفكك الإيجابي يؤثر على التكوين المعرفي والعمليات المعرفية (HOM&Arbuckle,1988:114).

ويُعدّ التفكك الإيجابي غاية الأهمية لتحديد مستوى رفاهية الفرد فأن حدوث أشياء جديدة إيجابية في حياة الفرد يؤدي إلى شعوره بالطمأنينة وتوفر له سعادة إضافية وتعطيه منظورا زمنيا متكاملا بين فعل الماضي والتوجه الموجب نحو المستقبل (Hi&Louise,2008:p188).

ويشير الباحثون كـ (دابروفسكي) إلى أهمية التفكك الإيجابي كسلوك إيجابي في تحقيق الصحة النفسية للفرد وتحقيق التواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين ، فقد ارتبط التفكك الإيجابي بالمستويات العالية من الرضا عن الحياة ومستوى منخفض من الاكتئاب (Emmons&kneezel,2005:p34).

**الجانب النظري:**

1. تُعدّ الدراسة أول دراسة تجريبية محلية (حسب اطلاع الباحثة) تهدف إلى تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق .
2. توجيه اهتمام المرشدين النفسيين والتربويين والمعلمين بأهمية دراسة التفكير الإيجابي ومدى أهميته لدى طالبات المرحلة الإعدادية والاستفادة منه لتطوير الشخصية ومواجهة الضغوط النفسية .
3. الحاجة الماسة للطالبات في مثل هكذا مرحلة عمرية لهكذا متغيرات.

**الجانب التطبيقي:**

1. يزود المؤسسة التربوية ببرنامج تعليمي قد يسهم بتنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
2. الاستفادة من مقياس التفكير الإيجابي كأداة تشخيصية وتطبيقه .

**ثالثاً : هدف البحث وفرضياته :**

يهدف البحث التعرف على: "فاعلية برنامج تعليمي بأسلوب التعلم الخبراتي في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وذلك عن طريق أثبات صحة أو خطأ الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الإيجابي.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ عند تطبيق مقياس التفكير الإيجابي.

#### رابعاً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطالبات المرحلة الإعدادية الدراسة الصباحية في المدارس الحكومية مركز قضاء بعقوبة للعام الدراسي ( 2024 - 2025 )

#### خامساً : تحديد المصطلحات :

أولاً: الفاعلية (Effectiveness) :

تعريفها لغة:

عرفها معجم الوجيز (1989): بأنها مقدرة الشيء على التأثير.  
(معجم الوجيز، 1989: 477)

تعريفها اصطلاحاً:

شحاتة والنجار (2003) : بأنها مدى الأثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة  
( شحاته والنجار، 2003: 230 )

ثانيًا: البرنامج التعليمي (Tutorial):

عرفه فخرو (2003):

مجموعة من الجلسات موزعة ضمن دروس، وتختلف الجلسات في محتوياتها وكل جلسة لها هدف معين وتتمى مهارة معينة ضمن استراتيجيات مخطط لها مسبقاً وهذه الجلسات تجتمع لغاية تحقيق هدف اكبر هو هدف البرنامج التعليمي ( حمدان، 2005: 18).

التعريف الإجرائي:

مجموعة من الجلسات التعليمية التي تتضمن دروساً متسلسلة قائم على التعلم الخبراتي أعدته الباحثة لتنمية التفكير الإيجابي للطالبات ويقاس اثره عن طريق حساب متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإيجابي.

التعلم الخبراتي: (experiential learning)

عرفه كل من

• ماكينشي (MaKeachie,2002)

مجموعة واسعة من الخبرات التعليمية التي تخدم المجتمع والعمل الميداني ومجموعات التدريب وورش العمل والتدريب الداخلي والتعليم التعاوني التي ترتبط بين العمل في مجالات الصناعة والأعمال وبين التعلم الجماعي والبحثي (MaKeachie,2002:246)

■ كولب (KOLB,2009)

العملية التي يتم فيها تكوين المعرفة من خلال تحويل الخبرة بمعنى ان التعلم لا يحدث فقط من خلال القراءة والاستماع بل من خلال التجربة المباشرة والتفكير والتحليل وتطبيق المواقف التي تعلمها (KOLb,2009:44).

حيث تبنت الباحثة أنموذج كولب (2007) كونه الأقرب في تعريف الانموذج وبناء

البرنامج التعليمي المعد في هذا البحث .

رابعاً: التفكك الإيجابي (positive disintegration) :

• عرفه دابروفسكي (Dabrowskim,2009)

حالة نفسية يمر بها الأفراد عندما يعانون من صراعات داخلية تؤدي إلى تفكك في شخصيتهم أو نظام القيم الخاص بهم حيث يكون هذا التفكك بناءً وإيجابياً لأنه يؤدي إلى إعادة تكوين الشخصية وتطورها ويحدث التفكك عندما يواجه الفرد صعوبات وتحديات تدفعه إلى إعادة التفكير في معتقداته وقيمه وسلوكه (Dabrowskim,2009:44)

**التعريف النظري:**

تبنت الباحثة تعريف (Dabrowskim,2009) لكونها اعتمدت نظريته في بناء المقياس

**التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي:**

هو مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية التي أعدتها الباحثة وفقاً لفنيات واستراتيجيات التعلم الخبراتي المقدمة لطالبات المرحلة الاعدادية من خلال الجلسات التي أعدت في هذا البحث